

الشيخ الفرشيشي المسكين

فلسطين الشهيدة
بين الازهاق والتقسيم
(بقية ما بالصحيفة الأولى)

نعم هو مسكين والله فما كان يرى في عذبة
الناضي تلك الكلمة التي خصصناه بها حتى
جئنا بذكره في ذلك درجته التي أصبح به
أول يوم نوحا ما ثم أخذت تقدم به الحني بعد
ذلك درجة قدرته حتى اشتد به الهذيان
وأصبح لا يدري ما يقول . ودلم به هذا الحال
مدة أربعة أيام كاملة كتب فيها عنا ساجدة
وافتاحيتين وحلى بمصكرنا جيد افتتاحية
اليوم الرابع
كل ذلك لأجل كلمة « الشيخ الفرشيشي »
التي أطلقها عليه غيرنا ولم يكن حلقنا فيها
إلا أن قلناها لعموم وجملتها حقا مشاعا لهم
يتكلمون بها بعد أن كانت قاصرة على جماعة
قليلة من الناس العارفين بصفاتها للتاريخ
قلت شعري ماذا كان يحل به أو اخترنا
له لقب « الاندلسي » الذي كانت يضي به
كتاباتنا النارية ضد الأتراك بصورة خاصة
وحلفائهم بصورة عامة عند ما كان يرسل وهو
موظف في سفاتي جريدة « المسكين » العربية
التي كانت تصدرها في باريس جماعة من عرب
بنان وسوريا المارين من وجه الحكم التركي لشر
الدعوة للمتحرزين بين العرب أثناء الحرب
ولحلم الأمم التي تحكمها تركيا في الثورة في
وجهها والأعجاز لحلب المتحرزين
وقد كانت هذه الجماعة تتمتع بالرعاية الرسمية
من جانب أقسام نشر الدعوة في بلاد المتحرزين
التي كانت تحقد الأموال الوفيرة على جريدة
« المسكين » بدون حساب حتى أسال ذلك
لعاب كثير من الطامعين والذين يعملون على
اكتساب المال من أي طريق كان
هذه هي الجريدة التي كان يكتب فيها
« الاندلسي » بكل حاسي لأنه ليس من قبل
« الحشرات أو حشرات الأرض التي تعيش
بالهواء أو بأكال القمام » كما اعترف بذلك
هو نفسه وجرى به قلمه . وهي الجريدة
نفسها التي اتصل لأجلها بالشاعر اللبناني شكري
غام مؤلف رواية عترة في اللغة الفرنسية
بودارت ينهما مكاتب مستمرة ينشر منها
اللون الأخضر البهيج واللون الأحمر الثاني
الذي نزع حمرة الحجل من الوجود حتى إذا
اكتشف الأمر رجل يحمل نفس القلب
بوتليل عن السر الذي حار في فهمه لم يجد
أفامه إلا الوجه الكليل الصغير الذي يكن الحقد
والغضب لعموم البشر ولا بعد الأداة وحدها
وحيث في سبل الحصول عليها بالاستقامة والياد
القوية والأخلاق الفاضلة . وفي سبيلها أيضا
يشكل بكل لون وينتقل من التفتيش إلى التفتيش
ولقد كان للشيخ الفرشيشي أثناء هذه الأيام
ذكر طيب لدى عموم الأوساط الأهلية في
سفاقس التي كان يقبل بها من طريق الطفل
المصلح والصدقة الظاهرة وتحت ستارهما

أخذت الحكومة تنكح بمن ترى فيهم أنهم
أعوان الثورة أو أزرؤ القاتلين بها فمات
السجون والمناحي بخيرة الأمة ونجدة رجالها
وفرضت عليهم وعلى القرى والقبائل أفع
الغرامات وكان هذا العنف والأنطهاد تهديدا
لما سطره تلك اللجنة التي كانت إذ ذاك تقوم
بالبحث وكان أصحاب البلاد يملكون جهودا
جارية لإنشاء الحو الذي تبحث فيه هادئا ونغم
أمدان الحكومة في ارضاق السكان وما كادت
تنهي اللجنة من أعمالها حتى أمست زما عن
أن تهجم على الناس وأن يتحكك بهم لا لأجل
الحق بل لإدخالهم كاملا وفي إصرارهم على التيات
دب جنود ولكن لأجل صلاتهم في التمسك
بحق بلادهم كاملا وفي إصرارهم على التيات
على البدا . لا تلهيهم الزخارف عن حقائق
الأمر ولا يغرمهم الطلاء الظاهري عن التشويه
والسخر .
وقوم هذا شأنهم لا يردعهم عن سبلهم
الذي عاهدوا الله عليه وأعط منافع أو ناسج
متنصع أو وطني مزيف أو حتى رجل يشرب
لكنس وينهي الجلس كما يقولون . فضلا عن
الشيخ الفرشيشي الذي يملكون حقيقة أمره
والغاية التي يقصدها والوسائل التي
يتخذها دون عنف أو اعتبار لأي رادم كان
وقوم هذا شأنهم يستحيل على الشيخ
الفرشيشي وأمثال الشيخ الفرشيشي أن يبالوا
منهم أي مال ولو حاولوا التأثير على الجماهير
والساسة وعالمهم بإسئلاق الأكاذيب لأهم
يستطيعون كشف الحقيقة كما هي وتجريد
ولقمة ترمي لكل جشع فقر فاد
أنا لا ندم الانكليز بل تنكرهم لأنهم كشفوا
للعرب والمسلمين عن حقيقتهم وأهموا أصحاب
الأدعية الجوفاء من العرب الذين لا يشأون
مع ذلك تريد أن يفهم الناس أن هناك فرقا
بين التضحية وبين التهلكة على الوقوع في
التيار الملتهم وأن التضحية تشر نمرأ ناضفا
إذا احتير لها عاروقها المناسبة ونضر الأمة
ضررا قادحا في غير الوقت المناسب لها
إن عا وقع ما يقع من المجاهرة بآرائنا
ورغم العاصفة الثائرة التي كانت تكتسح الناس
بدون ميز وهذا موقفهم . يروون نفسه
ومع موظفيه وأعوانه من أول عهد النبي إلى
آخره شاهد عدل على ما أقول . وهذه صفحات
هذه الجريدة نفسها تتفق عيش كل كذاب أشر
أما أنت أيها الشيخ الفرشيشي فقد كنت في
ذلك العهد تبسج بحمد القيم يروون وفكره
وتوته بصدقه وحكمته وبساسة وطرغ
في الحكم وقصارى ما يمكن أن يعد لك من
الحسان أنك كنت تشرحه وتطلب منه العفو
عن اثنين وهذا آثار ذلك تسطيع أنت
تنهك لك أن أردت
وإن عادت القرب عدلتها
وكانت التمل لها حاضرة

من عرب فلسطين
إلى العالم الاسلامي كافة
والعرب عامة
أيها الأخوان
لا شك أنه قد بلغكم أن الدولة الانكليزية
التي أذلت للمسلمين في هذه الدنيا وصنعت
فلسطين أظف معا صنت بكم قد أصدرت
أجرا تقرير اللجنة الملكية التي حققت مسألة
فلسطين فأذا به قسم فلسطين بين الانكليز
واليهود ويؤسس لليهود دولة في القسم العامر
فلسطين المحتوى على تراث الأبياء والمجدود
ومن حلة ذلك مدن إسلامية فيها نحو ثلاثمائة
وحسين جامعا ومسجدا مع مقابر الأجداد
وأوقاف للمسلمين الخ . وقد أعطت بريطانيا
اليهود بموجب السياسة الجديدة من أملاك
المسلمين والمسيحيين العرب أيضا ما يساوي أكثر
من سبع مرات جمع ما تملكه اليهود في حين
سنة . فكل هذا يصبح لليهود في برهة شهور
قليلة ثم يتم تهجير المسلمين والمسيحيين العرب
عن أراضيهم وأفرامهم ومدنهم وأملأهم بقوة
السلح إلى الجبال والمناطق الحرة أي كما جرى
بالاندلس بل أشنع . أن لجنة التحقيق الملكية
البريطانية كانت معا أقطع وأنظم من محاكم
التفتيش بآسيا في القرون الظلمة مع المسلمين
وأغصم وأشد قسوة . لآلئ حاكم التفتيش
الاسبانية كانت تنظم من قضايا المسلمين على
اعتبار أنهم اغتصوا الوطن الاسباني وأما اللجنة
البريطانية فهي تقضى بأعدا ما نحن المسلمين
المسيحيين العرب بدون أن نعتدى على أحد بل
دنيا الوحيد أننا تسك بحق البقاء في وطننا
الذي خلقه الله فيه . وهناك ذنب آخر وهو
أقتلنا يوم غزو الحبشة بأنهم على غلط فيما
ذهبوا اليه .
إن العرب والمسلمين قد غفسيوا غضبة
الرجل الواحد لقضية فلسطين فهل تستميلهم
انكليز بتعديل خطتها والممول عن حقونها
تستملك ودمهم وتخدمهم من القوة التي يمكنها
أن تصد أثار الأحداث عليها . أم أنها سخر
من معارضتهم وتقدمهم بالقوة وتعتمد على
عظمتها المادية في حفظ طرق مواصلتها وإبقاء
سلطانها على هذا الشرق كما أعربت عنه لحد
الآن وعند ذلك نقول لها إن الذي لا تعرفه
وقت السلم لا يعرفك وقت الحرب
وفاة العالم رزية لا تعوض
تصكب القتل الشقيق للغرب الأقصى في
جيرة الحمايل وعشائره القذ وعندها الأكبر
وتقيهم الحجة وحافظه البرز الشيخ أبو شعيب
الوكالي الذي كان فريد عصره ووحد دهره
فيما خصه الله به من علم وأهم به عليه من
سعة دراية ووفرة رواية حتى أنه يكاد يكون
طبقة نفسه بين علماء الدين من المسلمين
ذلك كان الخطيب به شديدا والزبنة فيه
عظمى . فتمد الله برحمته ورزق آل الصبر
الجليل وعوش القطر الشقيق والعالم الاسلامي
فيه خيرا أنه سمع عجب
مدير الجريدة وصاحب الامتياز
محمد المصنف للتبشير
مطبعة - الأمانة - تونس

الأمانة

عدد ٢١ - السنة الرابعة - ٢٠ - جادى الأولى ١٣٥٦ - ٤ - اوت ١٩٣٧
« EL IRADA » 4, Impasse Et Jlad, TUNIS (٣٠ - سائيا)

لسان الحرب الحر الدستوري (أرادة الشعب من أرادة الله وأرادة الله لا تخوم)
مديرها للشول : محمد المصنف للتبشير - رقة الراس رقم ٤ - تونس

الذكرى الثمانية لوفاته الزعيم الخالد الاستاذ الصافي

الخطوة الاولى نحو الوفاق ونبد الشقاق

بلاغ إلى الشعب التونسي

مساه يوم الثلاثاء في ٢٥ جادى
الأولى سنة ١٣٥٦ وفق ٣ اوت سنة
١٩٣٧ انشد اجتماع من الهيات
السياسية للحزب الحر الدستوري
التونسي تحت رئاسة مؤسسه الاستاذ عبد
العزيز الصافي وفي منزله حضرة السادة
الطاهر سفر والمصنف للتبشير والحكيم
سليمان بن سليمان والطيب الحليم ومحمد
المهيري وصالح بن يوسف وصالح
فرحات ومحمد بن ميلاد والفاقي خزيه
دار وعلي بوحاجب والصبي بورقيته
لعدولة في المسألة التونسية وأزالته ما
حدث بسببها من المناقشات العادة التي
ادت إلى قور في هلاق الولاء بين بعض
أفراد من الهياتين . وقد ظهر أثناء
المدولة أن سوء التفاهم هو الذي أدى
إلى الخلاف وقد تناول الحديث أهم
النقاط التي كانت مدارا للمنازعات في جبر
هادي معيب بالغة والأطشان والتأويل
واستمر الاجتماع من الساعة إلى الساعة
العاشرة مساء وعند انتهائه قرر
الاجتماعون بإتباع خالف لجنة متجة
من الهياتين مركبة من السادة الطاهر
سفر والحكيم سليمان بن سليمان
وعلي بوحاجب وصالح فرحات تحت
رئاسة الأستاذ الشيخ عبد العزيز
الصافي لتحقيق وسائل توحيد العمل
وقتنا الله جبا لما فيه إمامي البلاد
عبد العزيز الصافي



الرجل العظيم

في الأسبوع الأخير من الشهر
للمصر قضى الصام الثاني على وفاة
القدس للبرور الأستاذ احمد الصافي
الحكاتب العام لأول للحزب الحر
الدستوري بعد حياة طويلة مفعمة بجلال
الأعمال يتدفق منها الاخلاص للدين
والوطن والفة تدفق التبع الصافي
يرتوي من سلسله العبد كل من أحس
بالظلم وتوقفت عنه إلى العمل في حق
الوطن
كان للرحوم الأستاذ احمد الصافي
مثالا للاستقامة والصفه والنزاهة
والتفكير المنقرون والوفاء بالشادر والثبات
على البدا لا تزعزعه الاغصير ولا
يغيره عن رسوخ إيمانه غير
ولو شأنا نكتب عن أحمد
الصافي وعظمتها وأخلاقه العالية وصفات
الكمال التي تحل بها لما وسعت المجلدات
ولذلك لا يزيد توسع في مجال القول
اليوم بمناسبة ذكره الثانية بل يكفيها
أن نقول أن الحلة التي لحقت البلاد
بقده لا توحى إذ الرجال الذين من
نوعه قليل . بل أقل من القليل
احمد الصافي لم تبسره النعم التي كان
يقبل فيها ولم تزد الا فكريا له وإقبالا
على خدمة بلاده بغيرة وأخلاص
وحزم ونشاط واحترار واحتياط مع
خشية الله واعتداد بالكرامة وعزة النفس
وبعد عن مواطن الفنون والشبهات

اجتماع تاريخي عظيم

لقد كان الاجتماع الذي عقد مساء الامس
بمنزل الشيخ الصافي في حلق الوادي من
الاجتماعات التاريخية التي سيكون لها أثر
بيد في تاريخ البلاد
قد كانت الروح للتجلية فيه والرغبة
الواضحة التي أبداهها الشيخ عوطي الماشي
بما فيه وإزالة الشوائب التي عقلت بالنفوس
وقد أجاب الطرفان هذه الرغبة الكريمة عن
طيب نفس وطلب أجمعهما أن لا يكون هناك
(بقية بالصحفة الرابعة)

فقد الوطن والغيرة والاخلاص المقدس للبرور الأستاذ احمد الصافي أول كاتب عام للحزب

١٩٣٧ الذي روعت فيه البلاد بأوامر الزجر
وطغيان عاصفته التي . وهذا موقعه الآخر
الرائع الذي وقفه صباح يوم ٣ أكتوبر من
العام نفسه أمام تهديدات القيم المذكور التي
تولى تبليغها لنا . هو تبشيري كاهية الكاتب العام
هذا الموقف العظيم يدلان على شجاعته
واحتياطه بمواجهته في ساحة الخطر
وكم له من مواقف رائعة تدل على
العدل القنن الكبير والمهارة في الدفاع عن
حق البلاد . وعلى الإخش أثناء الحوادث التي
كانت تدور مع رجال الحماية سواء أكانوا في
باريس . تتجلى فيها الوطنية الصادقة والاخلاص
الذي روعت فيه البلاد بأوامر الزجر
وطغيان عاصفته التي . وهذا موقعه الآخر
الرائع الذي وقفه صباح يوم ٣ أكتوبر من
العام نفسه أمام تهديدات القيم المذكور التي
تولى تبليغها لنا . هو تبشيري كاهية الكاتب العام
هذا الموقف العظيم يدلان على شجاعته
واحتياطه بمواجهته في ساحة الخطر
وكم له من مواقف رائعة تدل على
العدل القنن الكبير والمهارة في الدفاع عن
حق البلاد . وعلى الإخش أثناء الحوادث التي
كانت تدور مع رجال الحماية سواء أكانوا في
باريس . تتجلى فيها الوطنية الصادقة والاخلاص

هذا بعض ما عرفه عن الرجل العظيم
الذي هو كثر أضعافه البلاد حينما تخطفه
لثورت واني للاحق أنها مها احتلقت بذكرها
واستعادت ذكريات جهاده في مقبلة العامين
لا تستطيع أن تفيه حقه من الاجال والتقدير
وانت أشق فلا أنسى ذلك الأبد والغم
عنا وبجملكم وزر ما أصابنا وما به تكبد بلادكم
للقديسة وفيه حرم الله والمجد الأقصى
البارك
أخوانكم عرب فلسطين

صوت وطني من وراء البحار

الى الاستاذ الجليل

تحية وذكرى

وددت - لو اسمعتي الحظ - ان اكون في زمرة مثيليك المتشبهين برجوعك منلما كنت ضمن صحبك الذين شيعوك وقلوبهم دامية يوم بارحت البلاد أسفا حزبا بعد ان جاهدت اعداءنا وصيرت صبر اولى العزم على ما لحقك من الآلام من طرف ماحوري الاقلام الذين ارادوا طعن الحركة الوطنية في الصميم في شخص ميكرها ولا يمكننا ان لا نعرف بانهم توصلوا في وقت ما الى تفكيك اوصال الامة وثسموم التفرقة بين افرادها حتى تنكرت للعالمين وانقضت من حولهم - شأن الامة الملهمة تقاد بسرعة للابواب وتكون عوننا لحالدها على منها الذين يريدون لها الخير والفلاح عدت والمواد احد - الى وطن خدمت بكل قواك ومواهبك فانتهت لمة باسرها برجوعك وهتفت لك عشرات الآلاف من بنينا الذين اتوا لثباتك اجابة لصوت الواجب - لا امتالا لامي آبر ولا تبالاي شخص كان قلامة التي تنكرت لك بالاسم وجهت متاعك وانت انما لبار تكفر اليوم من دنيا وتعرب لك عن رجائنا فيك ونقنا بالمستقبل والمقارنة بين منظر سفرك - وحولك نفر قليل بقوا في المصمة يجانبك الى آخر لحظة - ومنظر اقتبالك اليوم تنتج منه ان بنور الوطنية التي زرعتها في القلوب وسقيتها بماء الاخلاص وكلفت بالمر عليها خيرة اصحابك قد امنت وانت اكملها - وهي نتيجة لثباتك انها اعمت قلبك سرورا وابانت لك ان عدلك لم يذهب سدى ان منظر ذلك الوداع المؤلم لم يزل متوقفا بالذاكرة وان نسنا فاقنا لا ننسى رباطه جانبك في ذلك الموقف الهميب - موقف فراق كل عزيز عليك وتلك الحكم الباقية التي اسديتها لنا وكانت عددا في العمل بعدك سافرت فعم الحزن البلاد واستولى اليأس على القلوب الا من عصم ربك - اما الاعداء فكان سرورهم عظيما ومن الغد صدرت جرائدهم (بعض هذه الجرائد يتنسى اليوم بمدحك حاجة في نفس يقوب) مفعمة باقاني النصر وكلها تضرب على نغمة واحدة مفادها ان آخر حجر في هيكل الدستور تموض واستراحت البلد الخ ولكن الايام تحسكت بتكذيب احلامهم لانك التقت مقابله الامور بعدك الى رجال سرت غورهم في السراء بالشراء وعلمت صدق وطنيتهم فقادوا بالهمة واجابوا الامانة حق ادائها لم يفت في ساعدكم بعدك عنهم لانك وان جدت جئنا فصورتك ماثلة لمدهم وتعاليمك هي رائدكم - ولم تن عزهم الصعوبات الجمة التي اشترسهم في طريقهم - بل عكسوا على العدل لتقوم احواله السياسية وانقادها لامة لوقتها

التقابات

بعد الصحافة والاجتماعات العامة

لقد اصبح هدف الحملة الرجعية اليوم الحق النقابي الذي منحت به الاوامر العلية حرية تناس القابات فتونسين فهم يطالبون الآن بالفائه وحرمان التونسيين منه والاقفاد في ذلك بما سته الجنرال تونسي بالقرب الاقصى على عهد حكومة الواجهة الشعبية التي قامت على كواهل العمال وسواعدهم ولم توجه الرجعيون بحملتهم الى هذه الناحية الا لانهم قد قضوا وطرا مما توجهوا اليه من قبل بحملتهم الشكره اذ تالوا من حرية

وهذا سقط دعوى باردة من ان الحركة الوطنية ابتدأت بنف وانها لم تنكر قبلهم شيئا مذكورا - ففي امثالهم قيل : قد تكرر العين ضوء الشمس من رمد وينسحر الفم طعم الماء من سقم لندهم في خوضهم بليعون قاتلاربخ حسب الله عليه - فمتهم من قضى نجبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا

جئت ايتها الاشياء مختلف البلاد ودرست احوال الامم وصراعا للحصول على مركزهم وانزلوا بالعالمين من القوة ما نذك له الجبال فتحد هولاء ما اساهم في سيل وطنهم بتجلد وثبات وما ضفوا وما استكانوا - والى القصة الثامنة في ان تجاريك ستكون رائدك في درسي الحداثة التي وجدت عليها البلاد والنهوض بقضيها

فالبلاد تجتاز ازمة سياسية منتهية من الاستفاضة من مشاكل الحالة السياسية العسيلة العدي - هل اذكر العشرات السنين سجننا التي ارضى بها اخواننا الطويرون وفي مقدمتهم اصداقنا الشيخ حيدة وعمر بن قفراش ومن معهم ؟ ام اذكر ما نزل باحار ما طر وفي مقدمتهم صديقا حومة في لليهوب وما لحق احرار غار الملح وراس الجبل والنفس وسليانة والدمعاني والرس وقابس وكثير من مدني الساحل والجنوب وغيرها مما يطول شرحهم واذا ذكرنا هولاء فهل يجعل بنا ان لا نذكر العالمين - وهم كثير - الذين شهدوا في اراضي المني خارج البلاد وداخلها بجنايتك مثلما كانوا بالاسم

هذه كلمة بتذكير رأت لزما علي ان اسطرها واني اعتذر ان هي لم تكن صفة لياقته المطلوبة في هذا المقام مقام الترجيح باستاذ عزيز علينا ولم يزل لنا مثالا حيا لكران الذات في سبيل الصالح العام - ففرضي الوحيد الغات النظر الى خطورة الحالة الحاضرة وتأثيرها على مستقبل البلاد فان سادفت كلمتي قولنا فليذا والا فاكون قد قست بواجب نحو قضية لانكر احدينا ان اتى خدمتها باخلاص اليك يا حضرة الاستاذ الجليل تحيتي واشواقي والله يحفظك ويقيك لامة والوطن الدامي لك عبد الرحمان العياوي

باريس ٢٩ - ٧ - ١٩٣٧

بالاجتماعات من مناسطر تزوع في النفس العمل والصور بالقوة وما يقال فيها من خطب لا تفهمها الافكار الساذجة الا قفما سقيما معكوسا فنتا من سوء الفهم سوء التفاهم الغير الجسود

ولقد استحوذت على لسانك في مسألة التقابات ان التونسيين لا يعرفون البتة القاي واهم يسيرون في ميدان التقابات باحساس سياسي بحتة وما الحوادث التي حلت في فرنساوي طوع بينهم ورهن اشارتهم فليس هناك ما يصدم عن الشيء في نسخ هذه الملح للتواضع للمنوعة واحدة فواحدة حتى ياتوا على الجميع ويصح التونسيون على الحالة التي القوا مشاهدتهم عليها من قبل - قيام بكل شيء وجرمان من كل شيء

قد يقول البعض ان مسألة الحرية القافية اكثر مسا بباي الحكومة من حرية الصحافة والاجتماع فلا يمكن ان تجد حملتهم ضد النجاح الذي طرأ في غيرها من قبل وقد يكون لهذه النظرية حظها من الاعتبار لو ان مسألة الحرية القافية قد تأثر بها جانب الرجعيين من المالبين فقط اما وقد تأثر بها ايضا جانب الاشتراكيين انفسهم فلا بد ان يكون للحركة في هذا الميدان اثر من النجاح قريبا او بعيدا شيلا او خطيرا

فندما يرفع الرجعيون عقيرتهم بالشكوى من عدل التقابات في ميدان الاعتصامات ورفع وتخفيض ساعات العمل تلك الامور المناسبة بمصالحهم المادية وامتيازاتهم القطاعية نسمع صوت الاشتراكيين يرتفع من جهة اخرى بالشكوى من سلوك التقابات التونسية وجامتهم التي اصبحت مزاحة لطاعة الشغل الفرنسية التي يهيم عليها الاشتراكيون واحلاف الاشتراكيين فاذا كانت هناك قوانين يتصدر لارضاء الرأسماليين وحرمان التونسيين من الحق القاي فان اول من يستفيد منها جماعة يبقى للفرنسيين وحدهم وما دام هذا التشريع ان تصدر منهم ضده اية معارضة

انهم يقولون دائما اننا لسنا باهل للتعنت بالحريات واننا لا نحسن استعمالها ولا نقصد في التصرف فيها وهذا ما اقضى اخرهم من قبل والسلب بعد الطاء اليوم ان هذا الادعاء من المفالطات الصياغة التي اخضت بها القدرة الالهية اضرار الاستعمار ومتعدي الامم والا فكيف يمكن لاحد ان يتمرن على استعمال شيء ليس بيده وان من هذا القبيل يقع مقرونا وسندا الى ذلك الزعم الباطل والى تلك التصللات الصياغة التي كثيرا ما ندمنا ان لا ننحس منها ضحكة الملم القاطو واكنا نريد الصراحة وقول ما نعتقد قاتلا لا نرى بدا من القول بان هذه الاجراءات لم تكن ولا يمكن ان تكون نتيجة لما نشره بعض الصحف ولا لمصادمات التي حدثت يوم ١٤ جويلية ولا للاعتصامات التي شاعت في حرية الاجتماع قد وقع

استغلاها بافراط حتى اصبحت السلطة تخشى منها على اضطراب الاكثر من جراه تأثير ما يجعل

ملاحظات وتعليقات

م. برتول متمسك !

يعرف القراء ان م. برتول قد اقضى عن حرية للمملكة في الامة الاخيرة وحرم من الوظيفة اضافية التي كان يتمتع بنفوقها العظيم علاوة على وظيفته الاصلية فقد التبت الادارة التونسية التي خلقت لاجله في المهمل الماضي وعوضت باعادة العادة والجمهوريات التي فاز بها م. سوماتي رغسا من الماسعي الرجعية التي كانت تبذل لفائدة م. برتول ولم يبق لهذا الاخير الا التعزير بوظيفته الاصل كمتفند المراقبين ملحق بالفقارة العامة اسما وفصلا - ونظرا لكونه اعتاده ان يكون ذا الوطني فقتد صككاه وتقبلا بمرقية تونس المدنية على اثر احالة ككل من م. م. بيتي وقربنيك المراقبين الاول والثاني بها

وما هي الا هتهبة قليلة من الزمن قام بها م. برتول بوظيفة صابط الحالة المدنية للفرنسيين ومسجل انعكسهم حتى كلف م. جانت مراقب الشكاى الثاني بمراقبة تونس - ولم يبق بعد ذلك لم. برتول الا ان ينتظر المكان الذي سيخصص له في السفارة العامة

ولكن الرجل الذي من نوع م. برتول لا يسهل عليه ان يستلم للانداد بسهولة وان ينظر الى مسيرته المعنوم واجبا لا يحرك ساكنا - فما هو الا ان سعى سعيه ونسج تدريته هنا وهناك حتى عاد الحديث عنه يحتل من جديد الدرجة الاولى من الاهمية بين الدوائر العاليه والواسط الحكومية والهيبة بالرسمية حسبما يقولون

فقد قيل - كما نثرناه في الاسبوع وضد قيود الاستبداد التي تسخر الناس ليشعروا جهورهم ذلك الاستبداد الذي مر عليه اكثر من نصف قرن

وحكومة الواجهة الشعبية التي تحت تاثير الرجعيين لم تقدر ان تجز وعودها لكن هذه الجهات ولم تحقق لهم بشئ ما ملوهمها لا ترضى ان تصح هدف الصحافة والاجتماعات السياسية ولا ترضى ان يتجرع مركزها بسلوك الصال هنا ضد راس لال ولا يبعد ان تكون هذه الاعتبارات هي المؤثر الرئيسي في هذه الرجعية الانتزاعية

ونحن لا نهمنا الاسباب بقدر ما همنا البحث عن الموقف الذي يتخذه اسام سلب هذه الحريات والحقوق والرجوع بنا الى الحالة القديمة من الضغط والحرمان

ان هناك من يشكر في تخليق الامل من جديد على حكومة اشتراكية شيوعية يتبأ بانها ستاتي بها الايام ولكن لا تزال اعتدائنا الاول من ان السالة التونسية لا ينبغي لثان نجعلها مسألة حوية بل هي مسألة بين فرنسا وتونس

ويجب ان نحل بهذا الاضطرار حتى لا تصبح كرة تنقلها الابد من بين الي الى عبي الدين القليبي

غير لادعوك فاطرح اللد

سمو ولا تغترر يسارق سلم

خطة كاهية الكاتب العام

تنوعت في هذه الايام الاخيرة الاعلانات المختلفة حول منصب كاهية الكاتب العام للحكومة التونسية حسب تنوع المصادر واغراض اصحاب الاعلانات

فبعض الاعلانات تؤكد ان هذا المنصب سينفذ تماما بعد ان اصبح ليس لشاغله كبير عمل او اي عمل بالرة على اثر تاسيس الادارة العامة والجمهوريات الجديدة وتنش على ذلك بالقرار الاخير الصادر في اناية اقدم لاديرين همدا بالخطة عن الكاتب العام عند منيه - وايضا بالتصالح م. سوماتي مدير الادارة الجديدة المذكورة في مكتبته م. هونتيري على اثر رجوع م. برتول الى مكتبه السابق براية المملكة

وبعض الاعلانات المقابلة تؤكد كاهية اخرى ان المنصب باق بقا الدهر وان م. برتول سوف يمين فيه قريبا على الرغم من انك كل احد ويستدل على هذا التاكيد نفس عودته الى مكتبته السابق ويتمر والمصدر الجدير بالثقة - مفادها ان م. برتول سوف يعين كاهية لكاتب العام على اثر ترقية م. هونتيري الى خطة كاتب عام التي خلت نقله م. كارترون الى وظيفه مدير تشرفيات رئيس الجمهورية الفرنسية

وكيفما كانت حقيقة الامر فقد لوحظ اخيرا ان م. برتول يكثر في هذه الايام الاخيرة التردد على المقيم العام في قصر السفارة العامة بالمرسى وكون في بعض الاحيان مصحوبا بقبيلته مما يدل على انه مدعو بأدية من م. كارترون الى وظيفه والمضيف حسنة او سائرة في طريق التنسين على عكس ما كان يظن

كما لوحظ ايضا ان م. برتول في اللة الاخيرة على اثر تعيين مراقب مدني بتونس عاد الى مكتبته السابق براسة للمملكة واحلته من جديد حتى ان م. سوماتي مدير الادارة العامة والجمهوريات التي تحتل مع الكتابة العامة مكتب دار الباي - اضطر الى الانتصاب موقتا بمكتب كاهية المكاتب العام حتى ينجل الامر ويعلم اين يستقر بعد ان يعلم هل سفيره اخيرا لفرنسا نفروا انباء سفره كانا من انباء البلاط الملكي وكان الوزير رجل من رجال البلاط

ان سائر الوزراء والمديرين وفي طليعتهم وزراء الخارجية والحربية والبحرية ووزراء الحضرة العلية فلما يفيض بهذا القبط الوزير الاكبر والوزراء المسلمون فقط دون غيرهم هل البقية لا يتصرفون بذلك ام ماذا ؟ ام ان الوظيف الممنحة الى المسلمين وظائف تفرعية لا سلطان لها على اشرافها في الحكومة التونسية والاثر والسلطة كلها لمن سوى المسلمين

يجب ان يعلم القوم ان التونسيين قد تجاوزوا طور الطمول واصبحوا لآخرهم الاقلام ولا تفهم التعال والكمالات الفسوة ولا يفهم ذلك عن حقيقة الوايا وبواطن

دافع الضرائب مسكين

متدمنة طويلة اعلان ان م. بوني رئيس ديوان م. تيري الكاتب العام السابق قد رقي الى خطة رئيس قسم بالكتابة العامة وكلف بخطة رئيس التوظفين - وقد قيل وتكذ صفة شهية بالرسمية ان م. تيري قد اراد ان يغير قبل رحلته عن امثاله للمناصب التي ادائها له عضده الامين م. بوني عسكري لديوانه وكان اسراره المخلص مدة طويلة - فرقاه لهذا الحطة وعينه رئيسا للتوظفين ليضرب له وظيفته نائمة بدلا عن وظيفته رئيس ديوان اكاتب العام التي تاتر في الغالب ببيول الشخص المتولي خطة الكاتب العام ومبلغ التفتة التي له في شخص ما

وظهر ان تخوفات الكاتب العام السابق « طب الذكر ١ » تيري قد كانت في غير محلها فان م. بوني قد استطاع ان يأسر بملفه م. كارترون الكاتب العام الحالي وان يبال تفتة الثامنة بعد ان ظهر له ما بينهما من اتفاق في الليول - ولذلك فقد احتذر م. بوني البقاء في خطة رئيس ديوان الكاتب العام على الانتقال الخطة التي ترقى لها وهي خطة رئيس الموظفين وذلك لان الخطة الاولى وان كانت اقل رتبة من الثانية فانها ذات مزايا لا يستهان بها ومنها انها تجعل صاحبها اقرب الى شخص الكاتب العام من غيره ومستودع قفته وامين سره ونحن نقول انه لا يفتينا من امر م. بوني شيء قلده رايه في تقدير ظروفه الخاصة وفي الاحاطات لنفسه وضمان شئانه واستقراره في وظيفه العالي - ولم كارترون ايضا الحرية التامة في اختيار الشخص الذي يحبه بقتنه ويشرفه باختياره لقيام بخطة رئيس ديوانه ومستودع سره - ولكن الذي يهمننا في الامر كله ان لا يقع استهتار بالموال دافع الضرائب خصوصا في مثل هذه الاعوم العسية التي مات الناس فيها بسبب الجوع والحفاصة بعد ان تهالكوا على اطل الحاشاش وخشاى الارض فانا نخشى ان تكون هذه الترقية التي لم تنفذ قد زادت في الحال دافع الضرائب للسكين بدون موجب الهم الا ترقية وغبشات السادة وميولهم الخاصة - فانا نعلم ان مرتب رئيس ديوان الكاتب العام الذي كان يتقاضاه م. بوني قبل الترقية هو ٥٠٠٠ فرنك فلما رقي الى خطة رئيس قسم صار يتقاضى مرتب هذه الخطة الطبع وهو ٩٠٠٠ فرنك مع الثالث الاستعماري والتحق الخاصة بالوظيفة التي ترفع على نسبة للرتب - وبما انه لم يشغل هذه الوظيفة التي رقي لها فقد كلف بها شخص آخر يتقاضى مرتبتها ونحوه وغراماته بدون شك - ونتيجة ذلك حينئذ هو ان دافع الضرائب قد خسر الفرق بين مرتب وظيفه م. بوني الاولى ومرتبة وظيفته الثانية وصارت بذلك وظيفه رئيس ديوان الكاتب العام بعدم تنفيذ م. بوني لهذا الترقية واجتفاسه بها توازي منصب رئيس قسم - وبذلك زينت خطة رئيس قسم اخرى بالكتابة العامة يتمتع بها الموظفون الفرنسيون بينما وقع التنصيص من عدد رؤساء الاقسام التونسية بالوزارة الكبرى والشخص الاول

وحذف حتى من العدد الذي اقترحه لهم لجنة تيرسان - ولم يبق بها الا منصب رئيس القسم الاول فقط

وهكذا تكون الية الصادقة في اجراء سياسة التفرقة والاغلا

الاصلاح بين الاقدام والتردد

لا تزال مسألة اختيار كاهية لدير الادارة العامة والجمهوريات مسبوطة على سبيل النظر لم يت فيها برأي الى اليوم والظاهر ان السبب في ذلك يرجع الى ان التردد لا يزال سائدا على عمل الحكومة فهي لا تزال تخشى الاقدام على اجراء الاصلاح وتخشى قبل ذلك الاقدام على مصامة العدو الرجعي للتلغل في كل مكان - اذ ان الفكرة الرجعية لم تستطع الى اليوم هضم وجود رجل يوسني في منصب كاهية لدير هذه الادارة وتسمى خية وجها لقتضاء على هذا البعدا فله م. كارترون الكاتب العام الحالي وان يبال تفتة الثامنة بعد ان ظهر له ما بينهما من اتفاق في الليول - ولذلك فقد احتذر م. بوني البقاء في خطة رئيس ديوان الكاتب العام على الانتقال الخطة التي ترقى لها وهي خطة رئيس الموظفين وذلك لان الخطة الاولى وان كانت اقل رتبة من الثانية فانها ذات مزايا لا يستهان بها ومنها انها تجعل صاحبها اقرب الى شخص الكاتب العام من غيره ومستودع قفته وامين سره ونحن نقول انه لا يفتينا من امر م. بوني شيء قلده رايه في تقدير ظروفه الخاصة وفي الاحاطات لنفسه وضمان شئانه واستقراره في وظيفه العالي - ولم كارترون ايضا الحرية التامة في اختيار الشخص الذي يحبه بقتنه ويشرفه باختياره لقيام بخطة رئيس ديوانه ومستودع سره - ولكن الذي يهمننا في الامر كله ان لا يقع استهتار بالموال دافع الضرائب خصوصا في مثل هذه الاعوم العسية التي مات الناس فيها بسبب الجوع والحفاصة بعد ان تهالكوا على اطل الحاشاش وخشاى الارض فانا نخشى ان تكون هذه الترقية التي لم تنفذ قد زادت في الحال دافع الضرائب للسكين بدون موجب الهم الا ترقية وغبشات السادة وميولهم الخاصة - فانا نعلم ان مرتب رئيس ديوان الكاتب العام الذي كان يتقاضاه م. بوني قبل الترقية هو ٥٠٠٠ فرنك فلما رقي الى خطة رئيس قسم صار يتقاضى مرتب هذه الخطة الطبع وهو ٩٠٠٠ فرنك مع الثالث الاستعماري والتحق الخاصة بالوظيفة التي ترفع على نسبة للرتب - وبما انه لم يشغل هذه الوظيفة التي رقي لها فقد كلف بها شخص آخر يتقاضى مرتبتها ونحوه وغراماته بدون شك - ونتيجة ذلك حينئذ هو ان دافع الضرائب قد خسر الفرق بين مرتب وظيفه م. بوني الاولى ومرتبة وظيفته الثانية وصارت بذلك وظيفه رئيس ديوان الكاتب العام بعدم تنفيذ م. بوني لهذا الترقية واجتفاسه بها توازي منصب رئيس قسم - وبذلك زينت خطة رئيس قسم اخرى بالكتابة العامة يتمتع بها الموظفون الفرنسيون بينما وقع التنصيص من عدد رؤساء الاقسام التونسية بالوزارة الكبرى والشخص الاول